

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

جواهر العروص

تأليف

الدكتور سعيد أبو مغلي

يطلب من

مؤسسة المستقبل للنشر والتوزيع

عمان ص.ب ١٨٤٢٤٨ - تلفون ٣٦٣٢٧

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مبادئ العروض

تأليف

الدكتور سميح ابو مغلي

الطبعة الثالثة

١٩٨٤

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنم الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

كان العرب في الجاهلية يقولون الشعر على السليقة، ولا يعرفون، البحور والاوزان، حتى جاء الخليل بن احمد الفراهيدي، في العصر العباسي، واستنبط بحاسته الموسيقية اللمحة ان اشعار العرب كلها تقع ضمن خمسة عشر ترتيباً من الاوزان الشعرية اسماها بحور الشعر. وقد زاد عليها تلميذه الأخفش بحراً جديداً هو البحر المتدارك، او المحدث، أو الخنب. وبحور الشعر هذه تضم في كنفها الان الشعر العربي، قديمه وحديثه، فلا توجد قصيدة أو مقطوعة من الشعر الا وتكون على وزن واحد من هذه الابحر.

غير ان هناك نفعاً من الناس يدعون الشعر، والشعر منهم براء، استحدثوا نوعاً من الشعر، وما هو بالشعر، مجرد من الوزن والقافية، قالوا انه الشعر الحر، أو الشعر المحدث، أو المرسل، الى غير ذلك من تسميات استوردوها تقليداً اعمى لاشعار الاجانب.

اولئك نفر أساءوا، بفعلتهم هذه للادب العربي، وأساءوا للعروبة وأساءوا لانفسهم، اذ انهم خرجوا على ما عرف عن الشعر من أنه القول الموزون المقفى. وثمة شيء يؤسف له في الواقع؛ وهو تبني بعض الشعراء المعروفين الذين لهم مكانتهم ومنزلتهم في الشعر لهذا المسمى بالشعر المتحرر المنشور.

والعلم الذي يبحث في اوزان الشعر وبحوره يسمى علم العروض، ويبحث العروض ايضاً بانواع بيت الشعر، وتقطيع البيت الى مقاطع، وهي عبارة عن اصوات قصيرة واصوات طويلة تشكل مجموعات تعرف بالتفاعيل.

وعلى طالب علم العروض، ومن يريد ان يتعلم كيف ينظم الشعر، عليه الى جانب ما يكون لديه من موهبة واستعداد فطري لقول الشعر ان يتعلم اولاً التقطيع، تقطيع ابيات الشعر الى مقاطع قصيرة وطويلة، ثم تحديد التفاعيل؛ أي ترتيب المقاطع القصيرة والطويلة الى التفاعيلات التي يتكون منها البيت، ثم عليه ان يعرف البحور، وترتيب التفاعيل في كل بحر، حتى اذا ما تأتى له هذا فما عليه بعد ذلك الا ان يلم ببعض المصطلحات العروضية، كالقافية والروي، وما يتعلق بهما، ثم يحفظ من الشعر القديم والحديث ما يختار منه، ليكون بعد ذلك شاعراً يقرض الشعر، ويملك ناصية البحور، لا يأبه للذي قال:

الشعر صعب وطويل سلمه

وانما يتمثل بالقول السائر: من جد وجد، ومن سار على الدرب وصل. على ان احلى الشعر وارقاه منزلة ذلك الذي يأتي على السليقة ارتجالاً ليعبر عما يختلج به صدر قائله ساعة قوله.

المؤلف

الفصل الأول

العروض

كلمة «العروض» في اللغة العربية لها معان كثيرة، منها: «الخشبة العارضة في خيمة البدو (بيت الشعر)»، والعروض اسم من اسماء الجمل، والعروض اسم لمكة، والمدينة، واليمن، والعروض، كذلك، اسم لمنطقة عُمان التي كان الخليل بن احمد الفراهيدي يقيم فيها.

وحيث ان معظم مصطلحات علم العروض مأخوذة من اسماء اجزاء الخيمة، مثل الوتد، والسبب، والركن، والمصراع، وغيرها، فان اغلب الظن ان «العروض» - كمصطلح لذلك العلم الذي يعرف بوساطته صحيح أوزان الشعر من مكسورها - قد أخذ من اسم الخشبة العارضة في بيت الشعر.

ولقد اجمع علماء العربية على ان الخليل بن احمد الفراهيدي (١٠٠-١٧٠هـ) هو الذي ابتدع علم العروض، لم يسبقه اليه سابق.

وكان الخليل بن احمد قد عُرف بحسه الموسيقي، فقد الف كتاباً في النغم (كما يقول ابن التديم في الفهرست صفحة ٧١)، وحصر موسيقا الشعر العربي في خمسة عشر وزناً هي بحور الشعر المعروفة الى الان، ثم استدرك تلميذه الاخفش الاوسط ابو الحسن سعيد بن مسعدة (المتوفى سنة ٢١٥هـ). بحراً عرف بالمتدارك، ولم يكن الخليل اولي انتباهاً لهذا البحر لما فيه من عيوب.

وقد رووا انه قيل للخليل بن احمد : «هل للعروض اصل؟»
فقال : «نعم. مررت بالمدينة حاجاً، فرأيت شيخاً يعلم غلاماً،
يقول له: قل:

نعم لا. نعم لا. نعم لا. نعم لا.
نعم لا. نعم لا. نعم لا. نعم لا.

قلت : «ما هذا الذي تقوله للصبي؟»
قال : «هو علم يتوارثونه عن سلفهم يسمونه التنعيم، لقولهم فيه
نعم».
قال الخليل : «فرجعت بعد الحج فاحكمتها».

اما ما يتعلق بالقافية، فقد ذكروا ان شيخ نحاة البصرة ولغويها
ابا عمرو بن العلاء (المتوفى سنة ١٧٥ هـ.) كان قد تكلم عليها في
مجالسه، وذكروا له اقوالاً فيها.

ولا يفيد علم العروض في معرفة صحيح اوزان الشعر من مكسورها
فحسب، وانما يعين المثقفين، كذلك، على تحاشي الوقوع في الخطأ عند قراءة
الشعر أو انشاده، ويساعد الباحثين ومحققى المخطوطات على اكتشاف
اخطاء الناسخين.

المقاطع

يتألف كلامنا العربي من اصوات، منها ما هو طويل، ومنها ما هو قصير، وتسمى هذه الاصوات في علم العروض بالمقاطع. وتأتي هذه المقاطع على نظام خاص لتؤلف الاوزان الشعرية، وهي على نوعين:

١ - المقطع الطويل : ويتألف من صوت متحرك يليه صوت ساكن أو ممدود ويرمز اليه بخط قصير هكذا (-). مثل:

ما ، مو ، مي ، قط ، بد ، كن

٢ - المقطع القصير : ويتألف من صوت واحد متحرك، غير متبوع بمد أو سكون، ويرمز اليه بحلقة صغيرة هكذا (ه) مثل:

أي حرف عليه فتحة أو ضمة أو كسرة ولا يتبعه مد أو سكون كالحرف الاول في كلمة (مدام)، والحرف الاول في كلمة (مدارس)، والحرف الاول في كلمة (متنبي)، وكذلك الحرف الثاني من كلمة (متنبي) كل منهما مقطع قصير.

ويجب عند تقطيع الكلام عدم الاهتمام بالاعتبارات الاملائية، أي ان على الطالب عندما يقطع بيتاً من الشعر ان يعتبره مكتوباً كما يقرؤه، فيهمل همزة الوصل، ويشبع حرف المد الخ. وهذه الكتابة تسمى بالكتابة العروضية مثل:

(اذا انت اكرمت الكريم ملكته) تقطيعها هكذا:

(٥ - - ٥ - - ٥ ٥ - ٥ -) ففي هذه الشطرة اهلنا

همزة الوصل (الالف في أول كلمة الكريم) كما اشبعنا حرف المد؛ اي

اعتبرنا حرف الهاء في اخر الشطرة مقطعاً طويلاً، مع انه لو وقع في وسط

الكلام لاعتبرناه مقطعاً قصيراً لأنه عليه ضمة وغير متبوع بمد أو سكون، وكذلك أي مقطوع قصير عندما يقع في آخر بيت الشعر فإننا نعتبره مقطعاً طويلاً.

امثلة على الكتابة العروضية والتفاعيل

١ - المثال الاول :

وسائلي القوم ما حزمي وما خلقي	لا تسألني القوم ما مالي وما حسبي
حسبي	مالي وما
مستفعلن	مستفعلن
فاعلن	فاعلن
وسائلي	قوم ما
حزمي وما	قوم ما
مستفعلن	مستفعلن
فاعلن	فاعلن

٢ - المثال الثاني :

دخلتك والاصيل له ائتلاق ووجهك ضاحك البسمات طلق

دخلك ول	اصيل لهؤ	تلاقن
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
ووجهك ضا	حكليسا	تطلقو
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن

٣ - المثال الثالث :

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه و ان يرق اسباب السماء بسلم
كتابه العروضية مع تقسيمه الى تفاعيل هكذا :

ومن ها	بأسباب	منايا	ينلنهو
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
وان ير	فأسبابس	سما	بسلمي
فعولن	مفاعيلن	فعولن (اصلها فعولن)	مفاعلن

٤ - المثال الرابع : -

لا يعزي فاقداً عم من فقد

كل ما في الارض من فلسفة

ويكتب عروضياً كما يلي :

لا يعزي فاقدن عم من فقد

كلل ما فلاأرض من فلسفتن

وتقسيمه الى تفاعيل كما يلي:

سفتن	ارض من فل	كلل ما فل
فعلن	فاعلاتن	فاعلاتن
من فقد	فاقدن عم	لا يعززي
فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن

٥ - المثال الخامس.

وتأتي على قدر الكرام المكارم

على قدر اهل العزم تأتي العزائم

كتابته العروضية هي :

عزائم	م تأتل	رأهللعز	على قد
— ٥ — ٥ —	— ٥ —	— ٥ — —	— ٥ —
مفاعِلن	فَعولن	مفاعِلن	فَعولن
مكارمو	كرامل	على قدرل	وتأتي
— ٥ — ٥ —	— ٥ —	— ٥ — —	— ٥ —
مفاعِلن	فَعولن	مفاعِلن	فَعولن

التفاعيل

التفاعيل جمع تفعيلة، والتفعيلة هي مجموعة من الاصوات أو المقاطع تؤلف الاوزان الشعرية بتكرارها على نظام خاص. والتفاعيل ثمان.

- ١ - فاعلن — ٥ —
- ٢ - فعولن ٥ — —
- ٣ - فاعلاتن — ٥ — —
- ٤ - مستفعلن — ٥ — —
- ٥ - مفاعيلن ٥ — — —
- ٦ - مفاعلتن ٥ — ٥ — ٥ —
- ٧ - متفاعلن ٥ — ٥ — ٥ —
- ٨ - مفعولات — — — ٥

وتسهيلاً لمعرفة هذه التفعيلات الثماني وحفظها فقد قسمناها الى قسمين.

أولاً : التفعيلات التي تبدأ بمقطع طويل وهي اربع تفعيلات هي :

- ١ - فاعلن — ٥ —
- ٢ - فاعلاتن — ٥ — —
- ٣ - مستفعلن — ٥ — —
- ٤ - مفعولات — — — ٥

ثانياً : التفعيلات التي تبدأ بمقطع قصير وهي اربع ايضاً هي :

- ١ - فعولن ٥ — —
- ٢ - مفاعيلن ٥ — — —
- ٣ - مفاعلتن ٥ — ٥ — ٥ —
- ٤ - متفاعلن ٥ — ٥ — ٥ —

تعرف التفعيلة الاخيرة من الشطر الاول بـ «العروض»، كما تعرف التفعيلة الاخيرة من الشطر الثاني بـ «الضرب» اما بقية تفعيلات البيت فنعرف بالحشو.

خروج التفاعيل عن صورتها

قد تخرج التفعيلة عن صورتها المعروفة في اثناء النظم، وذلك كما

يلي:

- ١ - فاعلن (—٥—) قد تصبح : فالن (—) فلا يختل الوزن.
- ٢ - فاعلاتن (—٥—) قد تصبح : فَعِلَاتن (—٥٥—) وقد تصبح فاعلا (—٥—) كما قد تصبح فالاتن (—) فلا يختل بأي منها الوزن.
- ٣ - مستفعلن (—٥—) قد تصبح : مُتَفَعِّلن (—٥—٥) أو مُسْتَعْلِن (—٥٥—).
- ٤ - مفعولات (—٥—) قد تصبح : مَفْعَلَاتُ (—٥—٥) أو معولات (—٥—٥)
- ٥ - فعولن (—٥—) قد تصبح : فعولُ (—٥—)
- ٦ - مفاعيلن (—٥—) قد تصبح : مفاعلن (—٥—٥)
- ٧ - مُفَاعِلْتُنُ (—٥٥—٥) قد تصبح مُفَاعِلْتُنُ بالتسكين (—٥—) ولا تقرأ مفاعيلن (—٥—) لانها مفاعِلْتُنُ بتسكين اللام لمناسبة الزحاف الطاريء عليها.
- ٨ - مُتَفَاعِلُنُ (—٥—٥٥) قد تصبح مُتَفَاعِلُنُ بتسكين التاء (—٥—) ولا تقرأ مستفعلن (—٥—) بل مُتَفَاعِلُنُ بتسكين التاء لانها صورة لمتفاعلن المفتوحة التاء.

تمارين

١ - هات لكل تفعيلة خمس كلمات مطابقة لها.
مثل فعولن = كسول ، قبيح، شباب (كل منهما منونة أي:
كسولن، قبيحن، شبابن)

٢ - قطع ما يلي:
مدرستنا (- ٥٥٥ -)، مشاكلهم، كتبها، إن لي طلباً، كيف
حالك اليوم (بفتح الميم)، سبحان ربي، يا مالكا قلبي، اعطني
حريتي.

٣ - قطع الايات التالية:

- | | |
|--------------------------------|------------------------------|
| (١) وبسمن عن برد خشيت اذيه | من حر انفاسي فكنت الذائبا |
| (٢) لولا قباب مساجد وماذن | ما كان لاستانبول ذاك المظهر |
| (٣) ايها الاردن مننا | لك حب واحترام |
| (٤) لمصر أم لربوع الشام تنتسب | هنا العلى وهناك المجد والحسب |
| (٥) بلادي ما يزال هواك يصبي | وانت اجل شيء بعد ربي |
| (٦) رب لحد قد صار لحداً مراراً | ضاحك من تزاحم الاجساد |
| (٧) جادك الغيث اذا الغيث همي | يا زمان الوصل بالاندلس |
| (٨) يا ليل الصب متى غده | اقيام الساعة مواعده |
| (٩) بليلي انت مفتون | وليل فيك مفتونه |
| (١٠) فديتك بالفؤاد وكل غال | على قلبي وما ملكت يدايا |

الفصل الثاني

اوزان البحور

نظم الشاعر صفى الدين الحلي ابياتاً تسهل على الطالب حفظ
اسماء البحور واوزانها واليك هذه الابيات:

- ١ - البحر الطويل.
تويل له دون البحور فضائلُ فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلُ
- ٢ - البحر البسيط.
ان البسيطُ لديه يبسط الاملُ مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُ
- ٣ - البحر الكامل.
كامل الجمال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعلُ
- ٤ - البهر الهزج.
هزجنا في بواديكم مفاعيلن مفاعيلن
- ٥ - البحر الوافر.
بحور الشعر وافرها جميلُ مفاعلتن مفاعلتن فعولُ
- ٦ - البحر الرجز.
في ابجر الارجاز بحر يسهُلُ مستفعلن مستفعلن مستفعلن
- ٧ - البحر المديد.
لمديد الشعر عندي صفاتُ فاعلاتن فاعلن فاعلاتُ
- ٨ - البحر الرمل.
رمل الابحر ترويه الشفاة فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتُ
- ٩ - البحر الخفيف.
يا خفيفا خفت به الحركات فاعلاتن مستفعلن فاعلاتُ

- ١٠- البحر السريع .
بحر سريع ما له ساحل مستفعلن مستفعلن فاعِلُ
- ١١- البحر المنسرح .
منسرح فيه يضرب المثل مستفعلن مفعولات مُسْتَعِلُ
- ١٢- البحر المتقارب .
عن المتقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن فعولُ
- ١٣- البحر المجتث .
ان جثت الحركات مستفعلن فاعلاتُ
- ١٤- البحر المضارع .
تعد المضارعات مفاعيلن فاعِلاتُ
- ١٥- البحر المتدارك (المحدث) .
حركات المحدث تنتقل فعولن فعولن فعولن فعِلُ
- ١٦- البحر المقتضب .
اقتضب كما سألوا مفعولات مُسْتَعِلُ

ومن هذه الابحر خمسة بحور يبتديء كل واحد منها بالتفعيلة (مستفعلن) (—٥—) وهي :- البسيط، والرجز، والسريع، والمنسرح، والمجتث. كما ان ثلاثة من ابجر الشعر يبتديء كل منها بالتفعيلة (فاعلاتن) (—٥—) وهي:-

الخفيف ، والمديد ، والرمل .

وأما الطويل، والمتقارب، فيبتديء كل منهما بالتفعيلة (فعولن —٥—)، وكذلك فان الهزج، والمضارع يبتديء كل منهما بالتفعيلة (مفاعيلن) (—٥—).

والجدول التالي يعطي صورة مجسدة لبحور الشعر، واوزانها، والتفعيلة التي يبتديء بها كل بحر:-

التفاعيل في كل شطرة	البحر	التفعيلة التي يتبدى بها البحر
مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن فاعلاتن	البسيط: الرجز: السريع: المنسرح: المجث:	مستفعلن - ٥ - -
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن	الخفيف: المديد: الرمل:	فاعلاتن - ٥ - -
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن فعولن فعولن فعولن	الطويل: المتقارب:	فعولن - ٥ - -
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن	الهمزج: المضارع:	مفاعيلن - ٥ - -
متفاعلت متفاعلن متفاعلن مفاعلتن مفاعلتن فعولن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن مفعولات مستفعلن	الكامل: الوافر: المتدارك: المقتضب:	متفاعلن ٥ ٥ ٥ - مفاعلتن ٥ ٥ ٥ - فاعلن ٥ - - مفعولات ٥ - - -

٤ - المخلع أو المنهوك :

وهو ما حذف منه معظم تفعيلاته، وبقي منه على الغالب تفعيلة واحدة في الصدر، ومثلها في العجز، مثل:

ارجز لنا يا صاحبي
— ٥ — — ٥ —

وهو من البحر الرجز (منهوك الرجز).

الفصل الرابع

(البحر الطويل، البسيط، الوافر، الخفيف، الهزج)

البحر الطويل

طويل له دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

يتألف هذا البحر من تكرار التفعيلتين (فعولن مفاعيلن ٥ — — ٥ — —) اربع مرات مرتين في كل شطر، ولا يأتي هذا البحر الا تاماً.

وتأتي آخر تفعيلة في العجز وهي مفاعيلن (٥ — — —) على ثلاثة اشكال كما يلي، واذا جاء أي شكل من هذه الاشكال الثلاثة في بيت التزم في جميع البيوت:—

١ - مفاعيلن ٥ — — —

اراك عصي الدمع شيمتك الصبر اما للهوى نهى عليك ولا أمر

٥ ٥ ٥ — — ٥ ٥ ٥ — — — ٥ ٥ ٥ — — —

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

ان الجمال جمال العلم والادب
- ٥٥ - ٥ - - - ٥٥ - ٥ - - -

مستفعلن فعلمن مستفعلن فعلمن

مخلولق دامس مستعجم
- ٥ - - - ٥ - - - ٥ - - -

مستفعلن فاعلمن مستفعلن

ويأتي مخلعاً على الترتيب التالي مع لزوم آخر تفعيلة في الصدر والعجز دائماً:-

الا ولي فيهما نصيب
- ٥ - - - ٥ - - - ٥ - - -

مستفعلن فاعلمن فعولن

ليس الجمال باثواب تزيننا
- ٥٥ - ٥ - - - ٥٥ - ٥ - - -

مستفعلن فعلمن مستفعلن فعلمن
ويأتي مجزوءاً مثل:

ماذا وقوفي على ربع خلا
- ٥ - - - ٥ - - - ٥ - - -

مستفعلن فاعلمن مستفعلن

ما مربؤس ولا نعيم
- ٥ - - - ٥ - - - ٥ - - -

مستفعلن فاعلمن فعولن

البحر الوافر

بحور الشعر وافرها جميل

يتألف هذا البحر من (مفاعلتن مفاعلتن فعولن) في الصدر ومثلها في العجز، ويجوز في هذا البحر ان تسكن لام (مفاعلتن ٥-٥-٥-) فتصبح (مفاعلتن ٥- - -) فلا يختل الوزن، وعند قراءتها نقرأها (مفاعلتن) بتسكين اللام وليس (مفاعيلن)، وذلك لان اصلها (مفاعلتن) بفتح اللام مثل:

فمن خدع السياسة ان تغروا
بالباب الامارة وهي رق
- ٥٥ - ٥ - - - ٥ - - - ٥ - - -

مفاعلتن مفاعلتن فعولن
ويأتي هذا البحر مجزوءاً مثل:

تولت بهجة الدنيا فكل جديدها خَلَقُ
- ٥ - - - ٥ - - - ٥ - - - ٥ - - -

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

البحر الخفيف

يا خفيفاً خفت به الحركاتُ فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
يتألف هذا البحر من (فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن) في الصدر،
ومثلها في العجز.

تأتي (فاعلاتن - ٥ -) في هذا البحر على شكل (فَعِلَاتُنْ
٥ - ٥ -)، كما تأتي مستفعلن - ٥ - على شكل (مُتَفَعِّلُنْ ٥ - ٥ -) فلا
يختل الوزن مثل: -

وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتني اليه في الخلد نفسي
٥ - ٥ - ٥ - ٥ - ٥ -
فاعلاتن متفعلن فاعلاتن فاعلاتن متفعلن فاعلاتن
يأتي هذا البحر تماماً كالبيت السابق، كما يأتي مجزوءاً كالبيت
التالي:

نام صحيي ولم انم من خيال بنا الم
٥ - ٥ - ٥ - ٥ -
فاعلاتن متفعلن فاعلاتن متفعلن
ملحوظة: قد تأتي (فاعلاتن - ٥ -) في آخر البيت على شكل (فَعَلَاتُنْ
٥ -) بتسكين العين، ولكنها ان جاءت في بيت لا تلتزم في جميع الابيات.

البحر الهزج

هزجنا في بواديكم مفاعيلن مفاعيلن
يتألف هذا البحر من تكرار التفعيلة (مفاعيلن ٥ -) اربع
مرات؛ مرتين في كل شطر. ولا يأتي هذا البحر الا تماماً، وقد تأتي
(مفاعيلن ٥ -) على صورة مفاعيل ٥ - ٥ - فلا يختل الوزن.
صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم اخوان

- (١٦) يا أخي اين عهد ذلك الاخاء ؟
 (١٧) مغانى الشعب طيباً في المغانى
 (١٨) تذيب اللحن في جفنيك
 (١٩) كل ابن انثى وان طالت سلامته
 (٢٠) غير مجد في ملتى واعتقادي
 (٢١) صفحنا عن بني ذهل
 (٢٢) قتل الجهل اهله
 (٢٣) وقائلة: «ماذا دهاك-تعجباً-
 (٢٤) لعمرك ما الابصار تنفع أهلها
 (٢٥) حسن الحضارة مجلوب بتطرية
 (٢٦) ماذا وقوفى على ربع عفا
 (٢٧) أيا قلبي اما تخشع ؟
 (٢٨) عفونا عن بني ذهل
 (٢٩) وكثير من الرجال حديد
 (٣٠) لا تسئل عن دموعنا

يوم اشكو الجوى فتصغي وتشكو فاسمع

الفصل الخامس

(البحر الرجز - الكامل - الرمل - المديد - المتقارب)

البحر الرجز

في ابحر الارجاز بحر يسهل مستفعلن مستفعلن مستفعلن
يتألف هذا البحر من تكرار التفعيلة (مستفعلن -- ٥) ست مرات
ثلاثاً في كل شطر، ولكثرة انواعه والتغيرات التي تطرأ على تفعيلاته من
زحاف وعلل، وتحمله لها جميعاً فقد سمي (حمار الشعر).

وتأتي مستفعلن في هذا البحر على ثلاثة اشكال هي (مستفعلن
-- ٥) و (مُسْتَعْلِنُ - ٥٥) و (مُتَّفَعِلِن - ٥٥) في أي مكان من البيت،
وعلى شكلين آخرين هما (مُسْتَفْعِلٌ ---) و (مُتَّفَعِلٌ -- ٥) وتكونان في آخر
الاشطر فقط.

ويأتي هذا البحر تاماً مثل.

ان كنت ترجو من قريب وصلها
فاحذر فقد أملت مالا يرتجي
-- ٥ -- -- ٥ -- -- ٥ -- -- ٥ -- -- ٥ --
مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن
ويأتي مجزوءاً مثل :

بامرأة مؤمرة	ملكة مدبرة
-- ٥ -- -- ٥ --	-- ٥ -- -- ٥ --
مُتَّفَعِلِن مُسْتَعْلِن	مُتَّفَعِلِن مُسْتَعْلِن

ويأتي مشطوراً مثل :

هذا اوان الشد فاشتدي زيم

- ٥ -- - ٥ -- - ٥ --

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ويأتي منهوكاً مثل :

يا ليتني فيها جدع

- ٥ -- - ٥ --

مستفعلن مستفعلن

البحر الكامل

كامل الجمال من البحور الكامل متفاععلن متفاععلن متفاععلن
يتألف هذا البحر من تكرار التفعيلة (متفاععلن ٥٥-٥) ست
مرات؛ ثلاثاً في الصدر، وثلاثاً في العجز من كل بيت. ويكثر في
تفعيلات هذا البحر الاضمار وهو تسكين الثاني المتحرك أي ان (متفاععلن
٥٥-٥) تصبح مُتفاععلن -٥-) ولا يجوز ان نقرأها (مستفعلن) لانها
ليست تفعيلة اصلية وانما مقلوبة عن (مُتفاععلن) كما ذكرنا.

ضرب البيت التام من هذا البحر ثلاثة انواع وكذلك عروضه
(والضرب اخر تفعيلة في الصدر، والعروض هو اخر تفعيلة في العجز). أي
ان التفعيلة الاخيرة، سواء في الصدر أو العجز، تأتي على ثلاثة انواع
هي:-

١ - متفاععلن ٥٥-٥

ولقد ابيت على الطوى واطله حتى انال به كريم المطعم

- ٥ -- - ٥ -- - ٥ -- - ٥ -- - ٥ -- - ٥ --

متفاععلن متفاععلن متفاععلن متفاععلن متفاععلن متفاععلن

٢ - مُتْفَا (٥٥-) بضم ففتح أو مُتْفَا (-) بضم فسكون
لهفي على دعد وما خلقت . الا لطول تلهفي دعد
٥٥- ٥- ٥٥- ٥٥- ٥- ٥٥-
متفاعلن متفاعلن مُتْفَا مُتْفَاعِلن مُتْفَاعِلن مُتْفَا

٣ - مُتْفَاعِلن (٥٥-) بضم ففتح، أو مُتْفَاعِلن (-) بضم فسكون:
قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم ان يكون رسولا
٥٥- ٥٥- ٥٥- ٥٥- ٥٥- ٥٥-
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

اما مجزوء البحر الكامل فهو كما يلي:

ابنوك في غفلاتهم ورحى المنية تطحن
٥٥- ٥٥- ٥٥- ٥٥-

ملحوظة : عندما ضرب هذا البحر وعروضه (أي التفعيلة الاخيرة في الصدر أو العجز) عندما تكون على شكل (مُتْفَا ٥٥-) أو (مُتْفَا -) فانها تقرأ عندئذ (فَعِلُنْ ٥٥-) أو (فَعْلُنْ -) ويسمى عندئذ البحر الكامل الأخذ، لان الحذف في علم العروض هو حذف آخر وتدبي التفعيلة. مثال على الكامل الاخذ:

لهفي على دعد وما خلقت . الا لطول تلهفي دعد
٥٥- ٥- ٥٥- ٥٥- ٥- ٥٥-

وقد يزداد مقطع طويل على اخر تفعيلة من مجزوء الكامل ومشطوره وعندئذ تلتزم في جميع الابيات.

البحر الرمل

رمل الابحر ترويه الثقاة فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
يتألف هذا البحر من تكرار التفعيلة (فاعلاتن -٥٥-) ست مرات؛ ثلاثا في الصدر، ومثلها في العجز. غير انه قل وروده على هذه

الصورة الا في ابيات نادرة مثل:-

صاحب الدولة يا شيخ الوزارة حاجتي ان شئت تقضى بعبارة

--٥- --٥٥ --٥- --٥- --٥٥ --٥-

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

بل تكون التفعيلة الاخيرة في الصدر وفي العجز دائماً (فاعلن

-٥-) بدلاً من (فاعلاتن -٥-) فيصبح وزن البحر المستعمل هو:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

مثل :

ليت هنداً انجزتنا ما تعد وشففت انفسنا مما تجد

--٥- --٥- --٥- --٥- --٥٥ --٥-

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

وقد تأتي (فاعلن -٥-) على صورة (فعلن -٥٥-) في اواخر

الاشطر فلا يختل الوزن.

ومجزوء هذا البحر مثل :

ايها العائب مجدي انت عندي كشعالي

--٥- --٥٥ --٥- --٥٥

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ملحوظة : تأتي التفعيلة (فاعلاتن -٥-) على صورة (فَعِلَاتن -٥٥-)

كما لاحظنا في الابيات المذكورة فلا يختل الوزن.

البحر المديد

لمديد الشعر عندي صفات فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

يتألف هذا البحر من (فاعلاتن فاعلن فاعلاتن) في الصدر،

ومثلها في العجز، مثل :

انما ابل عظامي وجسمي حبها والحب شيء عجيب

--٥- --٥- --٥- --٥- --٥- --٥-

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

وقل ورود هذا البحر مجزوءاً مثل:

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك
-- ٥ - - ٥ - - ٥ - - ٥ - -

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فعلن

ملاحظة : تأتي (فاعلن - ٥ -) على صورة (فَعْلَن ٥٥ -) كما في البيت
الاخير اعلاه، واذا جاءت في آخر البيت الاول من قصيدة ما التزمت في
كل ابياتها.

البحر المتقارب

عن المتقارب قال الخليل
يتألف هذا البحر من تكرار التفعيلة «فَعْلَن ٥ -» ثماني مرات
اربعاً في الصدر وأربعاً في العجز ولا يأتي الا تاماً مثل :

أذكرت نفسك ما لن يعوداً فهاج التذكر قلباً عميداً
-- ٥ - ٥ - ٥ - ٥ - -- ٥ - -- ٥ - -- ٥ - -- ٥ - --

فَعْلَن فَعْلَن فَعْلَن فَعْلَن فَعْلَن فَعْلَن فَعْلَن فَعْلَن

تأتي في هذا البحر «فَعْلَن ٥ -» على صورة «فَعْلُ ٥ - ٥ -» فلا
يختل الوزن، كما أن هذه التفعيلة تأتي في اخر الصدر أو العجز على صورة
«فَعو ٥ -» مثل:

أَعَيْتِي جوداً ولا تجمداً . الا تبكيان لصخر الندى
-- ٥ - -- ٥ - -- ٥ - -- ٥ - -- ٥ - -- ٥ - -- ٥ - --

واذا جاءت اخر تفعيلة في الصدر على صورة «٥ - ٥ -» أو «٥ -»
فانها لا تلتزم اما اذا جاءت في آخر العجز فانها ملتزمة ويجب على الشاعر
التقيد بها.

تمارين مختلفة

قطع الابيات التالية واذكر التفعيلات والبحر :

- (١) ليت شعري ضلة اي شيء ختلك
- (٢) لهفي على دعد وما خلقت الا لطول تلهفي دعد

- (٣) عللاني فان بيض الاماني
(٤) لا تأمل الخير من ذي نعمة حدث
(٥) نصحت ونحن مختلفون دارا
(٦) ولو سد غيري ما سدت اكتفوا به
(٧) وقد علم القبائل من معد
(٨) سأحمل روحي على راحتني
(٩) قالت الصغرى أتعرفن الفتى
(١٠) هل بالطول لسائل رد
(١١) ايطربكم من جانب الغرب ناعب
(١٢) ملكنا مقطع الرزق
(١٣) ومدجج كره الكمأة نزاله
(١٤) لا تقل اصلي وفصلي ابدا
(١٥) ليس براعي ابل ولا غنم
(١٦) فياويحك ابل وتبلى محاسني
(١٧) بليلي انت مفتون
(١٨) ونفس الشريف لها غايتان
(١٩) وعظ البحثري ايوان كسرى
(٢٠) ووضع الندى في موضع السيف بالعلى
(٢١) رماك بطيشه ورمى فرنسا
(٢٢) رب بان لهادم وجموع
(٢٣) وما اظن بنات الدهر تتركني
(٢٤) واستبدت مرة واحدة
(٢٥) من يعشق العلياء يلق عندها
(٢٦) لا يراني الله ارعى روضة
(٢٧) غير مجد في ملتي واعتقادي
(٢٨) يا صاحبي تقصيا نظريكما
- فانيت والزمان ليس بفاني
فهو الحريص على اثوابه الجدد
ولكن كلنا في الهم شرق
وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر
اذا قيب بابطحها بنينا
والقي بها في مهاوي الردى
قالت الوسطى نعم هذا عمر
ام هل لها بتكلم عهد
ينادي بوادي في ربيع حياتي
فافقرنا واغنيننا
لا ممعن هرباً ولا مستسلم
انما اصل الفتى ما قد حصل
ومنكم وان عز الدواء اساتي
وليلي فيك مفتونه
ورود المنايا ونيل المنى
وشفتني القصور من عبد شمس
مضر كوضع السيف في موضع الندى
اخو صلف به جهل وحق
لمشت ومحسن لمخس
حتى تسد عليها طرقها همي
انما العاجز من لا يستبد
ما لقي المحب من احبابه
سهلة الاكتاف من شاء رعاها
نوح باك ولا ترنم شاد
تريا وجوه الارض كيف تصور

- (٢٩) بيض الحمائم حسبهنه
اني اردد سجعنه
(٣٠) اسألوا اسطول روما
هل اذقناه الدمار
(٣١) كناطح صخرة يوماً ليوهنها
فلم يضرها، واوهى قرنه الوعل
(٣٢) باي كتاب ، ام باية سنة
ترى حبههم عاراً علي وتحسب؟
(٣٣) فها انا تائب عن حب ليلي
فما لك كلما ذكرت تذوب
(٣٤) تطاول ليلك بالإثممد
ونام الخلي ، ولم تذوب
(٣٥) اذا المرء اعيته المروءة ناشئاً
فمطلبها كهلاً عليه عسير
(٣٦) استغفر الله ذنباً لست محصيه
رب العباد، اليه الوجه والعمل

الفصل السادس

«البحر السريع – المنسرح – المجتث – المقتضب –
المضارع – المتدارك»

البحر السريع

بحر سريع ماله ساحل مستفعلن مستفعلن فاعل
يتألف هذا البحر من «مستفعلن مستفعلن فاعلن» في الصدر،
ومثلها في العجز. وتأتي فيه «مستفعلن -- ٥-» على شكل «مُتَّفَعِلِن
٥-٥-» مثل:

بين ابتسام الزهر والجدول عاد الربيع باسمًا ضاحكًا
٥- ٥- ٥- ٥- ٥- ٥-
مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن متفعلن فاعلن
كما تأتي آخر تفعيلة وهي «-٥-» على صورة اخرى هي:
«--»، وان اي واحدة من التفعيلتين (فاعلن -٥- أو فاعلي --) ان
جاءت وجب التقيد بها في جميع الابيات.

البحر المنسرح

منسرح فيه بضرب المثل مستفعلن مفعولات مستفعلن
يتألف هذا البحر من «مستفعلن مفعولات مستفعلن» في الصدر،
ومثلها في العجز. وتأتي فيه «مستفعلن -- ٥-» على صورة «مُسْتَفْعِلِن
-٥٥-» كما تأتي فيه التفعيلة «مفعولات --- ٥» على شكل «مَفْعُلاتُ
-٥-٥-».

لا تسأل المرء عن خلائقه في وجهه شاهد عن الخبر

- ٥ - - ٥ - ٥ - ٥ - ٥ - ٥ -
 مستفعلن مفعلات مستعلن مستفعلن مفعلات مستعلن
 «مستعلن - ٥٥ -» اذا وردت في آخر الصدر أو العجز التزمت في
 جميع الابيات صدرها وعجزها كما ان لها صورة اخرى هي «- - -» وهي
 ملتزمة ايضاً.

البحر المجتث

يتألف هذا البحر من «مستفعلن فاعلاتن» في الصدر، ومثلها في
 العجز. وتأتي فيه «مستفعلن - ٥ -» على صورة «مُتَفَعِّلُن - ٥ -» فلا يختل
 الوزن مثل.

لا تأسمن الدهر والبس لكل حال لباسا
 - ٥ - - ٥ - ٥ - ٥ -
 مستفعلن فاعلاتن متفعلن فاعلاتن
 كما تأتي «فاعلاتن - ٥ -» على صورة «فاعلاتن - ٥٥ -» مثل.
 يا ام طفلك نجم سيملاً البيت نورا
 - ٥ - - ٥ - ٥ - ٥ -

البحر المقتضب

اقتضب كما سألوا مفعلات مستفعل
 يتألف هذا البحر من «مفعولات مستفعلن» في الصدر، ومثلها في
 العجز. وتأتي فيه «مستفعلن - ٥ -» على صورة «مُسْتَعْلِن - ٥٥ -» كما
 تأتي «مفعولات - ٥ -» على صورة «مَفْعُلَاتُ - ٥ -» مثل.

اقبلت فلاح لنا عارضان كالبرد
 - ٥ - ٥ - ٥ - ٥ -
 فاعلات مستفعلن فاعلات مستعلن

البحر المضارع

تعد	المضارعات	مفاعيل	فاعلات
يتألف هذا البحر من (مفاعيلن فاعلاتن) في الصدر، ومثلها في العجز. وتأتي في البحر (مفاعيلن ٥---) على هيئة (مفاعيلُ ٥--٥) فلا يختل الوزن، مثل:			
وقفنا	على	الرجال	فلم
٥--٥	--٥-	٥--٥	مثل
مفاعيل	فاعلاتن	مفاعيل	فاعلاتن

البحر المتدارك (أو المحدث)

حركات المحدث تنتقل فععلن فععلن فعلن فعلن
يتألف هذا البحر من (فاعلن -٥-) ثماني مرات، اربعاً في كل شطرة

وتأتي هذه التفعيلة على صورتين اخريين غير (فاعلن -٥-) وهما (فَعْلُنْ ٥٥-) و (فَعْلُنْ --) بتسكين العين. مثل:

يا ليل الصب متى غده اقيام الساعة موعده
-- -- ٥٥ ٥٥ -- ٥٥ ٥٥ ٥٥

فععلن فععلن فععلن فععلن فععلن فععلن فععلن فععلن
ومثل :

عجب عجب عجب عجب قطط سود ولها ذنب
٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ -- ٥٥ ٥٥ ٥٥

تمارين عامة

قطع الايات التالية واذكر التفاعيل والبحر:

(١) يا حسرة ما اكاد احلها اخرها مزعج واولها
(٢) قلب مضنى وبه حرق ويد الآلام تمزقه

- (٣) جادك الغيث اذا الغيث همي
(٤) واذا اتتك مذمتي من ناقص
(٥) فهل جزعت لما صنعت
(٦) كم مد لطيفك من شرك
(٧) ليسوا باهل نجدة ولا كرم
(٨) فليس قولك من هذا بضائره
(٩) يكاد يمسه عرفان راحته
(١٠) ايهذا الشاكي وما بك داء
(١١) بنفسي تلك الارض ما احسن الربى
(١٢) رب لحد قد صار لحد مرارا
(١٤) من راح يحلم بالنجوم فانني
(١٥) ذل من يغبط الذليل بعيش
(١٦) واني لنجم تهتدي صحبتي به
(١٧) يا ليلة نسي الزمان بها
(١٨) لا اخون الخليل ما عشت حتى
(١٩) فقلت: صلي من قد اسرت فؤاده
(٢٠) لاستسهلن الصعب او ادرك المنى
(٢١) ولبس عباءة وتقر عيني
(٢٢) فقلت له لا تبك عينك انما
(٢٣) وبي وطن آليت الا ابيعه
(٢٤) علو في الحياة وفي الممات
(٢٥) ما شف جسمي في الهوى
(٢٦) واذا اراد الله نشر فضيلة
(٢٧) اسائل عن سعدى، وقد مر بعدنا
(٢٨) نقل فؤادك حيث شئت من الهوى
(٢٩) صاح: هذي قبورنا تملأ الرحب
(٣٠) ونشرب ان وردنا الماء صفوا
- يا زمان الوصل بالاندلس
فهي الشهادة لي باني كامل
اياد في فلسطينا
وتأدب لا يتصيده
- العرب تعرف من انكرت والعجم
ركب الحطيم اذا ما جاء يستلم
كيف تغدو اذا غدوت عليلا
وما احسن المصطاف والمتربعا
ضاحك من تزاحم الاجسام
بالكوكب الارضي حلمي مزهر
رب عيش اخف منه الحمام
اذا حال من دون النجوم سحاب
احداثه، كوني بلا فجر
ينقل البحر بالغرابل نقلا
وعاد له فيك النصح عدولا
فما انقادت الآمال الا لصابر
احب الي من لبس الشفوف
تحاول ملكاً أو تموت فتعذرا
والا ارى غيري له الدهر مالكا
لحق تلك احدى المعجزات
الا مراقبة الرقيب
طويت اتاح لها لسان حسود
على عرصات الدار سبع كوامل
ما الحب الى للحبيب الاول
فاين القبور من عهد عاد
ويشرب غيرنا كدراً وطننا

- (٣١) ونفس الشريف لها غايتان
 (٣٢) لا تسئل عن سلامته
 (٣٣) بيض الحمايم حسبهنه
 (٣٤) كلما غرد الهزاز قرارا
 (٣٥) كيف السبيل الى التي اضاؤها
 (٣٦) سأعيش رغم الداء والادواء
 (٣٧) فكم ليلة ارقت فيها مفكراً
 (٣٨) انت مثلي من الثرى واليه
 (٣٩) حلفت ليلي يميننا انها
 (٤٠) لن استكين معذباً ومشردا
 (٤١) تهدي الامور باهل الرأي ما صلحت
 (٤٢) وبسمن عن برد خشيت اذيه
 (٤٣) ترى عظما بالبين والصد اعظم
 (٤٤) مثلت عينك في حشاي جراحه
 (٤٥) ذريني انل ما لا ينال من العلا
 (٤٦) يا عاتباً لي بغير ذنب
 (٤٧) اريد وما عسى تجدي اريد
 (٤٨) يا قمرأ غاب عن عياني
 (٤٩) يا زمانني: هل ارى موطني؟
 (٥٠) والناس مثل بيوت الشعر كم رجل
 (٥١) ان الحوادث كالرياح
 (٥٢) تلقى الندى في غيره عرضاً
 (٥٣) يا هاجري حسي الذي عانيته
 (٥٤) الجود عين وانت ناظره
 (٥٥) لا تعجبي ان خانته صبره
 (٥٦) رحم الله مسلماً
- ورود المنايا ونيل المنى
 روحه فوق راحتته
 اني اردد سجعهنه
 هاج لحن الجواب في الشحور
 وبهاؤها ابدأ يرف ويأسر
 كالنسر فوق القمة السماء
 بامري وعيني لم تذق للكرى طعاما
 فلماذا يا صاحبي التيه والصد
 في ميادين المودة ترح
 فالموت افضل من اهانة عزتي
 فان تولت فبالاشرار تنقاد
 من حر انفاسي فكنت الذائبا
 ونتهم الواشين والدمع منهم
 فتشابها كلتاها نجلاء
 فصعب العلا في الصعب والسهل في السهل
 جرأ لي بغير ذنب
 على من ليس يملك ما يريد؟
 بالله قل لي : متى الطلوع؟
 هل اراه بعد طول الغياب؟
 منهم بالف، وكم بيت بديوان
 ح عليك دائمة الهبوب
 وتراه فيه طبيعة اصلا
 اصبحت لا اقوى على الهجران
 والناس باع وانت يميناه
 قد طال في اسر الهوى اسره
 ذكر الله فازدجر

- (٥٧) الشمس اجمل شيء
(٥٨) من الارض جئت وفيها اعيش
(٥٩) تغري الانسان بموطنه
(٦٠) ليس على الله بمستكثر
(٦١) لسنا نبالي وقد نهضنا
- رأيته في الطبيعة
وسوف اعود لها في غد
ايام صباه ومولده
ان يجمع العالم في واحد
يسالم الدهر أو يعادي

الفصل السابع

القافية والروي

قد لا يفرق البعض بين القافية والروي، ويحسبون ان القافية هي آخر حرف في البيت، غير أن القافية ليست آخر حرف في بيت الشعر، وانما هي آخر جزء منه، قد تكون كلمة، أو نصف كلمة، أو كلمتين، وذلك حسب نظام خاص سنوضحه فيما يلي: واما الروي فهو آخر حرف في البيت، وقد يأتي بعده حرف زائد للاطلاق.

والقافية هي المركز الصوتي الذي يتكرر في آخر كل بيت من القصيدة أو المقطوعة، والروي جزء من القافية. وقد يكون في البيت الواحد مركزان صوتيان؛ واحد في آخر الصدر، ومثله في آخر العجز. ويحدث هذا في البحر الرجز، الذي تنظم فيه -على الغالب- الموضوعات العلمية، كالقافية ابن مالك، ولكن مركز كل بيت يختلف عن الآخر مثل:

ومن يعيش في وحشة وضيق وقلعة المعروف في الصديق
فهو وان عمر طول دهره ليس بمغبوط بطول عمره
فهذان البيتان من قصيدة واحدة، قالها ابان اللاهقي، ينتقد فيها كليلة ودمنة، ومن بحر واحد هو الرجز، غير ان المركز الصوتي في البيت الاول يختلف عن المركز الصوتي للبيت الثاني، وفي كل من البيتين مركز صوتي في الصدر ومثله في العجز.

القافية

القافية على وجه التحديد هي من آخر صوت ساكن في البيت رجوعاً الى أول متحرك قبل اول ساكن قبله فمثلاً:

سلام من صبا بردى ارق ودمع لا يكفكف يا دمشق
وفي هذا البيت (مشق) هي القافية حيث ان آخر صوت ساكن في

البيت هو القاف على اساس انها تمد عند قراءة الشعر واول ساكن قبلها هو الشين (عليها سكون) والمتحرك الذي يسبقها هو الميم.
وفي البيت الثاني:

لمصر ام لربوع الشام تنتسب هنا العلى وهناك المجد والحسب
(والحسب) هي القافية:

وقد يكون اوضح اذا قلنا ان القافية هي آخر مقطعين طويلين في البيت مع ما بينهما من مقاطع قصيرة ان وجدت.

فمثلا (مشق --) هي آخر مقطعين طويلين و (والحسب - ٥٥ -)
هي آخر مقطعين طويلين بينهما مقطعان قصيران.

اهمية القافية

القافية والوزن في الشعر شيان متكاملان، لا يستقيم احدهما بدون الاخر.

والقافية، كما يقول ابن رشيقي في العمدة، شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر، لا يسمى الشعر شعراً حتى يكون له وزن وقافية.

وقد جاء عن الجاحظ قوله في «البيان والتبيين»: القوافي خواتم ابيات الشعر.

وقال ابو العلاء المعري:

وأعمارنا ابيات شعر كأنما واخرها للمنشدين قوافي
ويمكن تلخيص أهمية القافية في انها:

- ١ - تحافظ على نغمة موحدة للقصيدة أو المقطوعة .
- ٢ - تحافظ على انتهاء واحدة للابيات.
- ٣ - تضبط الايقاع والموسيقا ضمن وحدة موسيقية كاملة، وتزيد القوة الموسيقية في التعبير.
- ٤ - هي المركز الصوتي للقصيدة.

الروي

والروي حرف صامت يلتزمه الشاعر في آخر كل بيت من قصيدته وهو الموقف الطبيعي للبيت وعليه تنبني القصيدة.

إذا كان حرف الروي ساكناً وجب ان يظل ساكناً في كل ابیات القصيدة وإذا كان حرف الروي متحركاً وجب على الشاعر ان يلتزم بنوع حركته، فإذا كان الروي مفتوحاً أي عليه فتحة وجب على الشاعر ان يضع حرف الف بدل الفتحة في اواخر جميع الابيات وتسمى هذه الالف الف الاطلاق، اما اذا كان الروي مضموماً فان الضمة تمد فلتلفظ واوا ولكنها لا تكتب الا اذا كانت اصلية كواو الجماعة مثلاً، وكذلك اذا كانت حركة الروي الكسرة فانها تلفظ كأنها ياء ولكن لا تكتب الياء إلا اذا كانت اصلية مثل داري ويهدي.

ما قبل الروي

١ - اذا جاء قبل حرف الروي مباشرة حرف ساكن وجب على الشاعر ان يسكن الحرف الذي يسبق الروي في كل الابيات ولا يهم اذا تغير الحرف نفسه مقل قول ابن الرومي يبكي ابناً له مات:

واولادنا مثل الجوارح ايها فقدناه كان الفجع البين الفقد
لكل مكان لا يسد اختلاله مكان اخيه من جزوع ولا جلد
هل العين بعد السمع تكفي مكانه ام السمع بعد العين يهدي كما تهدي

٢ - الردف وهو حرف علة يقع قبل الروي مباشرة فاذا كان الردف الفا وجب على الشاعر ان يأتي بها قبل الروي في كل بيت من قصيدته مثل البيتين التاليين من قصيدة نظمتها مخاطباً نهر الاردن:

ايها الاردن منا لك حب واحترام
لك منا تضحيات ولنا فيك الوئام

اما اذا كان الردف واوا فيجوز للشاعر ان يلتزمها او ان يأتي بحرف ياء بدلا منها وكذلك اذا جاء قبل الروي حرف ياء جاز للشاعر ان يلتزمه أو ان يأتي بواو بدلاً منه وهذا هو الغالب مثل قول المتنبي في وصف الاسد:

ما زال يجمع نفسه في زوره حتى حسبت العرض منه الطولا
ويدق بالصدر الحجار كأنه يبغي الى ما في الحضيض سبيلا
٢ - التأسيس وهو الف يفصل بينها وبين الروي حرف آخر قبل الروي
يسمى (دخيل) وهذا الحرف الدخيل لا يلتزم وانما تلتزم حركته، اما
التأسيس أي الالف فيجب على الشاعر ان يلتزمها. اي ان يأتي بها في
جميع ابيات قصيدته مثل:

على قدر اهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم

ما بعد الروي (الوصل والخروج)

١ - الوصل : وهو المد الناتج عن اشباع حرف الروي او هاء ساكنة أو متحركة تلي حرف الروي:

أ - المد بالالف (ألف الاطلاق) :

كنت لي ظلًا على الارض وريفا كنت لي معنى سماويا لطيفا

ب - المد بالضم (الواو) :

اهنأوا بالعيد والهوا واطربوا يا بني العيد وضجوا واصخبوا
كتب الله لنا من دونكم شقوة العمر فاين المهرب

ج - المد بالكسر (الياء) :

اي بشر لم تسكبي في حياتي اي نور في جوها لم ترتقي
كنت بالامس غارقاً في قيودي وأنا اليوم دائم التحليق

د - الوصل بالهاء الساكنة:

قال شوقي في وصف النحلة:

مخلوقة ضعيفة من خلق مصوره
يا ما اقل ملكها وما اجل خطره

هـ - الوصل بالهاء المتحركة:

قال المتنبي :

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

٢ - وعندما تكون هاء الوصل متحركة فان حركتها تسمى (خروجاً) بفتح الخاء، فالخروج اذن هو حركة هاء الوصل المتحركة.

ففي بيت شوقي :-

لبنان والخلد اختراع الله لم يوسم بازين منهما ملكوته

فان التاء في (ملكوته) هي حرف الروي، والهاء هي هاء الوصل وهي متحركة، وحركة الهاء التي هي الضم تسمى خروجاً. كما ان الواو التي قبل حرف (التاء) هي ما قلنا انه الردف. ففي كلمة (ملكوته) هذه اذن اربعة من مظاهر القافية وهي الردف والروي والوصل والخروج.

تطبيق على حروف القافية

عرفنا مما تقدم ان القافية تشتمل على حروف بوضع معين، وهذه الحروف هي الروي، وحروف ما قبل الروي وهي الردف والتأسيس والدخيل، ثم حروف ما بعد الروي وهي الوصل والخروج (بفتح الخاء).

١ - ففي بيت المتنبي:

فلا مجد في الدنيا لم قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

فان في كلمة (مجده): الدال هي الروي أي ان البيت من قصيدة دالية لان القصيدة دائماً تنسب الى رويها كما اسلفنا. والهاء هي الوصل، والمد بالضم اي حركة الهاء هي الخروج.

٢ - وفي بيت الزهاوي :
الحب بالشك يحيا وباليقين يموت
فان التاء هي الروي، والواو الذي قبل الروي هي الردف،
وحركة الضم على التاء هي الوصل:

٣ - وفي البيت :
على قدر اهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم
فان في كلمة (المكارم) الميم هي الروي، والالف قبلها هي
حرف التأسيس، والراء التي بين حرفي التأسيس والروي هي الدخيل،
وحركة الضم على الميم هي الوصل.

القافية المقيدة والقافية المطلقة

القافية المقيدة هي ما كان رويها ساكناً، سواء سبقه ردف مثل:
زمان، عيون، سنين، أو لم يسبقه ردف مثل حسن، وطن (بسكون النون)
والقافية المطلقة هي ما كان رويها متحركاً أي كان بعد رويها وصل
سواء كان الوصل بالمد أو بالهاء ساكنة أم متحركة.

عيوب القافية

من اهم عيوب القافية :-

١ - الايطاء : وهو اعادة كلمة الروي بلفظها ومعناها بعد بيتين أو ثلاثة
الى سبعة ابيات، مما يدل على قلة المام الشاعر بمفردات اللغة، اذ من
المستحسن ان لا يكرر الفاظ القافية.

٢ - الاقواء : وهو اختلاف حركة الروي المطلق، كقول النابغة الذبياني:
امن آل مية رائح ام مغندي عجلان ذا زاد وغير مزود

الى ان يقول :

زعم البوارح ان رحلتنا غداً
وبذاك حدثنا الغراب الاسودُ
فالروي هنا هو الدال وقد حركت بالكسرة فمن العيب ان يأتي
الشاعر بيت في القصيدة فيحرك رويه بالضممة بدل الكسرة.

٣ - السناد : وهو اختلاف او اغفال ما يراعى من حروف قبل الروي
كحرف التأسيس، فاذا التزم شاعر بالف التأسيس وجب ان يلتزمها
في كل ابیات قصيدته فان اغفلها في بيت وقع في عيب يقال له
سناد التأسيس.

ومن انواع السناد ايضاً سناد الردف.

ففي البيتين التاليين :

اذا كنت في حاجة مرسلاً فارسل طبيباً ولا توصه
وان بات أمر عليك التوى فشاور لبيباً ولا تعصه
في البيت الاول (توصه) يوجد ردف وهو حرف الواو قبل الروي
الصاد بينما في البيت الثاني لا يوجد ردف، وهذا من عيوب القافية وقع
فيه الشاعر.

٤ - ومن عيوب القافية ألا يكتمل معنى البيت كأن يأتي المبتدأ في بيت
وخيره في البيت الذي يليه.

الفصل الثامن

الشعر الحر

لقد اقتضت طبيعة الحياة المعاصرة، فيما اقتضته من تحولات في شتى الظواهر الاجتماعية والحضارية، تطوراً في الشعر من حيث الشكل والمضمون، تماماً مثلما اقتضت ذلك طبيعة الحياة في الاندلس حيث ظهرت الموشحات لتناسب طراز الحياة في تلك البلاد وفي تلك الفترة التي شهد فيها العرب حياة متحضرة وجميلة.

فالشعر الحر في هذه الايام اذن هو تطور طبيعي ظهر ليتلاءم وحياة العرب في القرن العشرين بعد أن تفتحوا على الغرب واخذوا عنهم.

ولعل مدرسة «ابولو» كانت من ارهاصات هذا التطور في الشعر، حيث نرى في فصائد الدكتور احمد زكي ومحمود حسن اسماعيل وغيرهما من مظاهر التأثير بالشعر الاوروبي.

الا ان الشعر الحر، كما نعرفه اليوم، قد بدأ على يدي بدر شاكر السياب ونازك الملائكة، ثم لقي رواجاً كبيراً لدى الشعراء بعد ذلك.

سمات الشعر الحر

وللشعر الحر سمات تميزه واهمها :

١ - انه موزون : اذ لا بد ان يكون الشعر موزوناً، ولو انه شعر حر، ويخطيء من يظن ان الشعر الحر سمي حرّاً لانه متحرر من الوزن، فما تحرر من الوزن يعتبر نشراً، ولا يسمى شعراً باية حال من الاحوال.

٢ - انه يعتمد على التفعيلة كوحدة للوزن الموسيقي: وهذا هو الفرق الشكلي بين الشعر الحر والشعر التقليدي، فبينما يعتمد الشعر

التقليدي على وحدة البيت بحيث يكون في كل بيت عدد متساوٍ من التفعيلات، فان الشعر الحر يعتمد على وحدة التفعيلة، بحيث لا يشترط في الشعر الحر ان تساوى التفعيلات في كل بيت، وانما يختلف عدد التفعيلات من بيت لآخر، وقد منح الالتزام بالتفعيلة للشعر الحر موسيقياً داخلية تعوض عن موسيقيا الابيات.

٣ - انه يقبل التدوير، وهو ان يأتي جزء من التفعيلة في اخر أحد الابيات ويأتي الجزء الاخر - أي ما يتبقى من التفعيلة - في بداية البيت الذي يلي.

٤ - عدم الالتزام بالقافية والروي، حيث يمكن في الشعر الحر استعمال اكثر من حرف روي واكثر من قافية، على انه كلما قل تعدد احرف الروي والقوافي في القصيدة فان ذلك يكسبها جرساً موسيقياً افضل وايقاعاً اجود.

٥ - استعمال الرموز: اذ يكثر في الشعر الحر استعمال الرمز، ولكن كثرة الرموز قد ترفع القصيدة بضمبابية تجعل من الصعب فهمها، وغالباً ما يلجأ شعراء الشعر الحر الى الاكثار من الرموز للتمويه على مشاعرهم السياسية أو الخاصة.

ومن هذا القبيل كذلك استعمال الاساطير والحرفات أو استغلالها للتعبير عن معان يريدون قولها دون الافصاح عنها بصراحة. ويؤدي استعمال الرموز بالشاعر الى ان يصور ما يعنيه له المشهد تاركاً القارئ تتداعى لديه الافكار المختلفة.

٦ - استعمال الصور الشعرية، وهي من اهم سمات الشعر الحر، والصورة الشعرية تبنى عادة من تشابيه مركبة. بحيث تكون علاقتها اشمل

من التشبيهات الجزئية، وتفضي بالتالي الى تصور للفكرة ارحب خيالاً
واعمق تأثيراً، كما تكسب الشعر انسياباً في القول ودفقاً لا يتوقف
الا عند انتهاء الصورة.

من أمثلة الشعر الحر

ولعل من اوضح الامثلة على الشعر الحر، والتي تتجلى فيها سمات
الشعر الحر المقطوعة التالية من قصيدة «رحل النهار» لبدر شاكر السياب:

رحل النهار

ها ، إنه انطفأت دُبالته على افقٍ توهَّج دون نارٍ

وجلستِ تنتظرين عودة سندا باد من السفار

والبحرُ يصرخُ من ورائك بالعواصفِ والرعود:

هو لن يعودُ

أو ما علمتِ بانه أسرته آلهُ البحارُ

في قلعة سوداء في جزرٍ من الدم والمحارُ

هو لن يعودُ.

ثم انظر الى المقطوعة التالية من قصيدة «جندي يحلم بالزنايق
البيضاء» لمحمود درويش، وهي على البحر المنسرح:

حين ملأت كأسه الرابع

قلت مازحاً : ترحل .. والوطن؟

اجاب : دعني

انني احلم بالزنايق البيضاء

بشارع مغرد

ومنزل مضاء

اريد قلباً طيباً

لا حشو بندقية

اريد يوماً مشمساً

لا لحظة انتصار
مجنونة فاشية
اريد طفلاً باسماً
يضحك للنهار
لا قطعة من آلة حربية

ثم انظر ايضاً القطعة التالية من قصيدة «الارض المحجبة» لنازك الملائكة،
وهي على البحر الرمل:

اين تلك الارض ؟ من حجبها ؟
نحن شدناها برنات الفؤوس
واجعنا في الدجى اطفالنا
لنغذيها، وجُدنا بالنفوس
وزرعنا وحصدنا عمرنا
وجنينا ظلمة الدهر العبوس
وسقينا ارضها من دمنا
ومنحناها لأرباب الكؤوس

الشعر المرسل

الشعر المرسل، مثل الشعر التقليدي، يلتزم بالوزن و يلتزم بوحدة البحر، غير انه لا يلتزم بالقافية، اذ تكون كل ابيات القصيدة على نفس الوزن أو البحر، ولكن قافية كل بيت تختلف عن قافية البيت الاخر، وقد نظم بعض الشعراء القدماء الشعر التعليمي دون الالتزام بالقافية، كما نظم بعض المعاصرين قصائد من الشعر المرسل، مثل خليل مطران، والعقاد، والمازني، وعبد الرحمن شكري الذي نمثل لشعره المرسل بالمقطوعة التالية وهي من البحر الوافر:

خليلي والإخاءُ الى جفاءٍ
يقولون الصحابَ ثمارُ صدقٍ
شكوتُ الى الزمانِ بني إخائي
إذا لم يَغْذُهُ الشَّوقُ الصحيحُ
وقد تبلو المرارةَ في شمارٍ
فجاء بك الزمانُ كما اريدُ

الشعر المنثور

وهو نوع من النثر الرديء، يقولون انه شعر، وما هو بالشعر، لا وزن له ولا قافية، وقد تكون فيه بعض الصور والابخيلة، والرموز الكثيرة التي تغلف معانيه فلا يفهمها القاريء، وقد لا يفهمها الشاعر نفسه كذلك.

وبحسب الناشئة ان صف الكلمات في اسطر تشبه اسطر الشعر الحر يمكن ان تسمى شعراً فيرتبون كلماتهم كذلك، فلا يكون نتاجهم شعراً ولا نثراً.

اشعار مختارة

أ - للحفاظ ودراسة التقطيع والبحور والقافية

- ١ - قال عبد الرحمن بن حسان يتشبه بعاتكة بنت معاوية:
طال ليلى وبت كالمحزون ومملت الشواء في جيرون
فلذالك اغتربت بالشام حتى ظن اهلي مرجحات الظنون
هي زهراء مثل لؤلؤة الغواص ميزت من جوهر مكنون
واذا ما نسبتها لم تجدها في سناء من المكارم دون
ثم خاصرتها الى القبة الخضراء تمشي في مرمر مسنون
- ٢ - قال معروف الرصافي في وصف ارملة فقيرة:
لقيتها ليتي ما كنت القاها تمشي وقد اثقل الاملاق ممشاها
اثوابها رثة والرجل حافية والدمع تذرفه في الخد عيناها
بكت من الفقر فاحمرت مدامعها واصفر كالورس من جوع محياها
- ٣ - قال المتنبي في هجاء القاضي الذهبي:
لما نسبت فكنت ابناً لغير اب ثم اختبرت فلم ترجع الى ادب
سميت اليوم بالذهبي تسمية مشتقة من ذهاب العقل لا الذهب
ملقب بك ما لقبك ويك به يا ايها اللقب الملقى على اللقب
- ٤ - قال حسني فريز في أثر استانبول لناظرها:
لولا قباب مساجد ومآذن ما كان لاستنبول ذاك المظهر
خلعت عليها الحسن وهي بهية اضواؤها وظلالها والمخبر
الدين روح حيث كان وهذه آيات روح في القلوب تؤثر
الله نور في السموات العلى والارض، يرضى بالجمال ويأمر

٥- بلادي ما يزال هواك يصبي وانت اجل شيء بعد ربي
سأشدو في هواك على الروابي وانظم فيك من حبات قلبي
وابذل في سبيلك كل غال واقحم في سبيلك كل صعب
عبد الهادي كامل

٦ انا ان بكيت فلا الام ، لانني ابكي ديارى
ابكي على وطني السليب تعيث فيه يد الدمار
ابكي احبائي واخواني واخلاني وجاري
باتوا تضمهم الخيام على لظى وسعير نار
أنى نظرت رأيت في قسماتهم بؤسى وعاري
راضي عبد الهادي

٧- قرיתי ان طوى فتاك بعاد عنك يوماً .. وان صباني اغترابي
فلكم عشت في خيالي واحلامي وان ضاعف الزمان عذابي
صالح عبد الله الزعبي

٨- امرر على بلدي الحبيب وخذ له مني سلاما
واذا مررت بشغره فاذهب الى الشط المقاما
وابك العروبة عنده وقل الحياة غدت حراما
واسكب دموعك في مياه البحر واشربها مُداما
وابعث بربك في الاثير الى من بلدي سلاما
عبدالله ابو مغلي

٩- لمصر ام لربوع الشام تنتسب هنا العلى وهناك المجد والحسب
خدران للضاد لم تهتك ستورها ولا تحول عن مغناها الأدب
حافظ ابراهيم

١٠- رب مال هو لو شئت اقتناء عند لمسي
انما تمنعني من نيله عزة نفسي
الزهاوي

١١- انت في هجرنا وهذا الصدود
يا سليمى افطرت في الصد، رفقاً
لك جسم يكاد ينصب لطفاً
اسليمى، لا تقطعي جبل وصل
يا سليمى جاوزت كل الحدود
يا سليمى بالعاشق العمود
وفؤاد اقسى من الجلمود
واقطعي ان أردت جبل وريدي
الزهاوي

١٢- قال نزار قباني في وصف الفم الجميل:

زجاجة للطيب محتومة
من أين يا ربي عصرت الجنى
وكيف بالغت بتدويره
وكيف ركزت الى جنبه
كم سنة ضيعت في نحته
اعطني الناي وغني
وانين الناي ابقى
ليت أواني الطيب لم تحتم
وكيف فكرت بهذا الفم
وكيف وزعت نقاط الدم ؟
غمازة تهزأ بالانجم ؟
قل لي ألم تتعب ألم تسأم ؟
فالعنى يرعى العقول
من مجيد وذليل
جبران خليل جبران

١٤- يومنا في اكتيومنا
اسألوا اسطول روما
ذكره في الارض سار
كم اذقناه الدمار
شوقي (من مصرع كليوبترا)

١٥- وقال شوقي:

بيني في الحب وبينك ما
ما بال العاذل يفتح لي
ويقول: تكاد تجن به
مولاي، وروحي في يده
فديتك بالفؤاد وكل غال
رأيتك ما عرفتك غير اني
لا يقدر واش يفسده
باب السلوان ، واوصده
واقول : واوشك اعبيده
قد ضيعها ، سلمت يده
على قلبي وما ملكت يدايا
شعرت بخفقة بين الحنايا

فدل الاصفرار على هوايا
وتفرج عن سنونك والثنايا
يعذبه الهوى فارحم هوايا
عبدالله ابو مغلي

والكذب يكشف عن ورد وريحان
وان كذبت فكل الناس تهواني
الزهاوي

ونرد عنه المستبدا
ونصونها غورا ونجدا
ظلما عليها او تعدى
ونعيدها عقداً فعقدا
بل انها بالروح تفدى
الشيخ عبد المحسن الكاظمي

شاحباً لونها وعودي نحيفا
ه جديدا ملء العروق عنيفا
اعطني من دم يكون خفيفا
ابراهيم طوقان

كسراج كوخ نصف متقد
ورق الخريف اصيب بالبرد

ترى ماء يرف عليه ظل

اشجاره لم يصف
عليه قطن قد ندف

رايتك فاعتلى وجهي اصفرار
بربك لو ترق ولو قليلا
فأني في هواك غدوت صبا

١٧- الصدق يلقيك بالاشواك جارحة
فان صدقت فكل الناس تمقتني

١٨- سيروا نذب عن الحمى
نحامي حمى اوطاننا
ونرد عنها من عدى
سيروا نؤلف شملها
اوطاننا ارواحنا

١٩- وطبيب رأى صحيفة وجهي
قال لا بد من دم لك نعطي
لك ما شئت يا طبيب ولكن

٢٠- قال بشارة الخوري يصف مسلولاً:
عيناه عالقتان في نفق
تهتز انيله فتحسبها

٢١- قال ابن النبيه في وصف محبوبته:
اذا نشرت ذوائبه عليه

٢٢- قال الشاعر:

وياسمين قد بدت
كمثل ثوب اخضر

- ٢٣- لي اخ عنده ادب
رعى لي فوق ما ارعى
فلو سيكت خلائقه
- ٢٤- والقي رأسه شوقاً
أبالاغفاء تقتلني
- ٢٥- رنت ليلي الى وجهي
فأعلنت لها حبي
- ٢٦- وشادن مكتحل بسحر
اجفانه سكرى بغير خمر
ارق من رقة ماء يجري
املك مني بي وليس يدري
- ٢٧- يا خاطئاً ما اغفلك
اعمل وبادر اجلك
واختم بخير عملك
- ٢٨- قل لهذا الغرب : يا غرب إلاما
كم بزيف القول اشقيت الوري
- ٢٩- لا تقف في وجهه لذا
انت لا تأتي الى دنـ
- ٣٠- يا وحوش الظلام عودي الينا
صار عصر المغول سهلا علينا
- ٣١- لبنان والخلد اختراع الله لم
هو ذروة في الحسن غير مرومة
- ٣٢- قال صاحبي ليعلم ما بي
قلت : وجدي بها كوجدك بالـ
- صداقة مثله نسب
واوجب فوق ما يجب
لقل امامها الذهب
على صدري كمن اغفى
وتخطف مهجتي خطفاً؟
- بالحاظ هي السحر
بالحاظ هي الشعر
- تعشق الجور وتهوى الانقسام
ومحض الكيد آذيت السلام
تك مكتوف اليدين
ـياك هذي مرتين
انقذي الكون من وحوش النور
مذ رأينا مغول هذي العصور
بوسم بازين منهما ملكوته
وذرا البراعة والحجا بيروته
شوقي
- أتحب القتل اخت الرباب
ماء اذا منعت برد الشراب
عمر بن ابي ربيعة

٣٣- يا رب ان بلفور انفذ وعده
وكيان مسجد قريتي من ذا الذي
وكنيسة العذراء اين مكانها
كم مسلم يبقى وكم نصراني
يبقي عليه اذا ازيل كياني
سيكون ان بعث اليهود مكاني
عرار
(مصطفى وهبي التل)

٣٤- سأحمل روحي على راحتني
فاما حياة تسر الصديق
والقي بها في مهاوي الردى
واما ممت يغيط العدى
عبد الرحيم محمود

٣٥- من اعزي فيك، قل لي يا علي
أعزي الشعر؟ والشعر هنا
أم اعزي الاهل والصحب وفي
شرف قد شرف الشعر به
في زمان يتصدى شاعر
فالمدى يشهق، والدمع سخي
ضائع، في مهمه القول، عيي
كل ناد لك تقدير حفي
ومثال للتفاني، عربي
للردى، اذ يرهب الحرب كمي
عبد الرحيم عمر: (من قصيدة
الى الشاعر الشهيد علي فوده)

٣٦- قيل ان الذئب حيا مرة
كلما مر بها هشت له
وهي لا تدري لماذا شهدوا
ظبية في القفر فارتاحت اليه
وتمنت لو سعت بين يديه
عنه بالغدر وما بان عليه
خالد نصره

٣٧- يا تونس الخضراء، كأسى علقم
وخريطة الوطن الكبير فضيحة
والعالم العربي.. إما نعمة
والعالم العربي يرهن سيفه
والعالم العربي يخزن نفظه
والناس، قبل النفظ أو من بعده
أعلى الهزيمة تُشربُ الانخاب؟
فحواجز ، ومخافر ، وكلاب
مذبوحة.. أو حاكم قصاب
فحكاية الشرف الرفيع سراب
في خصيته .. وربك الوهاب
مستنزفون... فسادة ودواب
نزار قباني

٣٨- رَبِّ سَارٍ يَضِلُّ فِي حَلْكِ اللَّيْلِ
عَبْدُ الْمُنْعَمِ الرَّفَاعِيِّ
يَلِي وَتَهْدِيهِ شَمْعَةُ الْمَصْبَاحِ

١- قال المتنبي:

ليالي بعد الظاعنين شكول
طوال وليل العاشقين طويل

٢- قال البحترى:

صنت نفسي عما يدنس نفسي
وترفعت عن جدا كل جبس

٣- قال عمر بن ابي ربيعة:

أمن آل نعم انت غاد فمبكر
غداة غد أم رائح فمهجر

٣٩- شوق يزيد وخاطر يتوجعُ
يحنو الى زيتونها وكرومها

يحنو اليها خافقي والاضلُعُ
في كل عام بالمحبة تطلع

نايف أبو عبيد

٤٠- في قرיתי جماعة كادحونُ
يرضون بالبؤس نصيباً لهم

وهم بكدح العمر مستبشرون

ما دام فيه يسعد الاخرون

عيسى الناعورى

٤١- هواجس لاجئة فلسطينية:

هناك بذلك العلم

ترى عيني مرابعها

لئن عزت علي فقد

رفعت الصليبي

٤٢- قال ابو ماضي من قصيدة التينة الحمقاء:

وتينة غضة الأفنان باسقة

بئس القضاء الذي في الارض اوجدني

كم ذا اكلف نفسي فوق طاقتها

٤٣- ايه ابا خالد يا ليت كل دم

لما حملت هموم الشرق فازدحمت

حَقَنْتُ فَذَاكَ لَمَّا جِئْتُ تَنْتَصِرُ

تستأف من قلبك الحاني وتعتصر

ناديتهم ونداك السمح يجمعهم
حتى اذا عقدوا للخير امرهم
وكم زها بك في ناديك مؤتمر
ودعتهم... ورسول الموت ينتظر
عبد المنعم الرفاعي
(من قصيدة : رثاء عبد الناصر)

٤٤ - الى مزمار راع:

أمل تلهو وروح تشب
رجعت الحانهُ سمر الربى
وشفاه بالأغاني تصخب
وشياه زاهيات تلعب

نايف ابو عبيد

٤٥ - فلسطين كالسيح وفي الـ
علقوها على الصليب جهارا
وتنادوا من حولها وتعالى
حسبوا انها انتهت، وتداعى
فتنزت فجلجلت فارتمى القيد

د. جميل علوش

٤٦ - عبد المنعم الرفاعي يتلطف على الوحدة العربية:

لهف نفسي متى تطيب الاماني
ومتى الوحدة التي ترجيها
بعد طول الجهاد.. بعد العناء
تتخطى حدود كل رجاء

٤٧ - يا محرقاً بالنار وجه محبه
احرق بها جسدي وكل جوارحي
مهلاً فان مدامعي تحميه
واحرص على قلبي لانك فيه

٤٨ - خبأت بين اضالعي ذكراها
دبت محبتها بقلب مدنف
يهتز قلبي ان ذكرت حديثها
جادت علي بوصلها وتكرمت
لما تمكن في الفؤاد هواها
وغدت حياتي لاحياة سواها
طرباً ويجزن ان ذكرت بكاهها
طابت ليالي الوصل ما احلاها
الله ايدي الدهر ما اقساها

٤٩- في ذكرى الشهيد عبد القادر الحسيني:

عهد عليك، وفوح عطرك أول
ومواكب الشهداء ما طوت المتى
ان لا تنام على الجراح القسطل
من جحفل الا واقل جحفل
عبد المنعم الرفاعي

٥٠- ومستعبد اخوانه بشرائه
اذا ضمنني يوماً واياه محفل
لقد زادني تيبها على الناس اني
فوالله لا يبدي لساني حاجة
لبست له كبرا أبر على الكبر
رأى جانبي وعراً يزيد على الوعر
اراني اغناهم وان كنت ذا فقر
الى احد حتى اغيب في القبر

٥١- يا بني قومي وفي حنجرتي
او لا يخفق فوقي علم
اولا تلمح عيناى على
اولا يفرح محزون بما
اولا يسمع مني وطني
قتل الفكر اذا لم ينهمر
من اناشيد الاسى نرف دماء
لفلسطين ويختال لواء
قبة الصخرة اعلام الجلاء
في حماه من جلال وبهاء
غير سكون وحنين ورثاء
سيل نار في وجوه الجبناء
د. جميل علوش

٥٢- ومن نكد الدنيا على الحران يرى
عدواً له ما من صداقته بد

٥٣- على اليرموك اقسمننا اليمينا
وعاهدناه ان نرعاه (نهر)
وعاهدناه ان نرعاه شمساً
فنحن بنوه مذ كنا وكانت
بان نبقى له الحصن الحصينا
يجدد (خالد) الايمان فينا
تضيء قلوبنا دنيا وديننا
روافده الحمى للواردينا
حيدر محمود

أشعار مختارة

ب - من الشعر الحر والمرسل

١ - احبائي :

مسحتُ عن الجفون ضبابة الدمع الرمادية
لألقاكم وفي عينيّ نور الحب والايان
بكم، بالارض، بالانسان
فواخجلي لو اني جئت القاكم
وجفني راعش مبلول
وقلبي يائس مخذول
وها انا يا احبائي هنا معكم
لاقبس منكمو جمرة
لأخذ يا مصاييح الدجى من زيتكم قطرة
لمصاحي، وها انا يا احبائي
الى يدكم امد يدي
وعند رؤوسكم القي هنا رأسي
وارفع جبهتي معكم الى الشمس

فدوى طوقان

(من قصيدة : لن ابكي)

٢ - شهر وشهر

شهران قد مرا طوال
لا أنتِ جئت ولا انا
اغلقت نافذة الليال
وبقيت اهمس سوف تأتي مع عصافير الشمال
ولربما ولربما ولربما

لم يبق موال يقال
اني - واقسم - لا عليك بعاتب
عتبي على قلبي الذي يهوى المحال

عبد الله منصور

٣ - قال اسامة : ما معنى الارض ؟!

اتراب وصخور ؟!

انهار تجري ... ام دور ؟!

أم طرقات من اسفلت،

ام نقط مرور ؟

رد سعيد : لا ... لا

الارض

وطن نفديه من الاعداء

نبح صاف وسماء

شجر يزرعه الفلاحون

ويرويه الشهداء

د. محمود الشلبي

٤ - من زمان

من تجاويف كهوف الازلية

كان ينساب على مد الصحاري العربية

ليلنا كالحلم سحرياً شجياً

كليالي شهرزاد

يتخطى قمم الكتبان

يجتاز الوهاد

تيسير سبول

٥ - لا تئمري يا شجرة الزيتون

واعلني الحداد

فقد مضى ذاك الذي نعرفه

يخنو على الغراس ويحضن الاشجار

ويعشق التراب

محمود فضيل التل

٦ - فراسُ ، يا اسطورة البطولة
فراسُ، يا ملحمة الرجولة
ضربت باستشهادك الامثولة
لتبتني كرامة اصيلة

، سليمان المشيني

٧ - من قصيدة (كلمات في ليلة الميلاد):
من يفتح الطريق للصغار
من يمنح الاطفال خيمة الأمان
الليل هاهنا، وخلف كل باب
والمذود الحزين صامت يلفه الضباب
يا بيت لحم يا حزينة المساء
لا تلمسي الدموع
لا توقدي الشموع
هل تمنح الاعياد فرحة لطفلة معذبة

خالد محادين

٨ - الليل ، وجرح يتكلم
يتناول كبراً ، يتبسم
يومض ،
يتحدى ،
يتألم ،
يتوهج في صبح مطفأ
والمركب تاه على المرفأ

ابراهيم العجلوني
(من قصيدة مزامير الحزن)

٩ - وحين تشتهي عيوني السهر

اقول للزناد قصتي

فتكثر الغيوم

وينزل المطر

وانت يا حبيبتي لانك الهموم

اصير شيئاً غامضاً

وواقفاً اموت ... كالسجر

عبدالله منصور

١٠ - الجمال الحقيقي

رأيتُ الشَّهْمَدَ في عينين كالعَسَلِ

وتفاحاً بخديها

ومشمشةً على فيها

وقدأً عاليَ الصدرِ

ورائحةً من العطرِ

واتراباً تحيط ملكة النحلِ

رأيتُ مليحةً تجري...

ويجري خلفها الفُ من البَشْرِ

من الشبانِ

افئدةً مجرَّحةً

وابصاراً مقرَّحةً

وكل فاعرٌ فاهُ

ومنهم من له جاهُ

فواحزنا لأسرى الأعين الشهل

ووأسفا لشبانٍ يَرَوْنَ الحُسْنَ في القَدِّ

وفي الشهيد

وفي الخدين والصدرِ

وينسونَ الجمالَ
جمالَ الروحِ والاخلاقِ والعقلِ

د. سميح ابو مغلي

١١- من انت ؟ تكلم

ها نحن الان

في هذي الغرفة رجلاان

تعرفني انت، انا لا اعرف من انت...

ترى من منا يكره صاحبه اكثر

من منا يعرف ماذا يبغي من صاحبه..

بالنسبة لي انت الآن العالم، كل الاشياء الاخرى

انت جحيمي ، تابوتي ، كل الاعداء

انت الكابوس يلاحقني في الليل ويسرق مني الذكرى

د. وليد سيف

١٢- الى اين تمضي بنا هذه السابله؟

واصغي الى الريح

ياخذ عنها القرار

الى القدس ...

والقدس اقرب منا الينا!؟

وابعد منا الينا

وصاحت بنا طفلة في الجدار

تضيعون بين المحيط وبين الفرات

وبين المحطات والطائرات

وبين الحقائق

بين الزرائب

في قاعة الانتظار

وابقى وحيداً على أول الدرب

اسأل عنها النجوم
وأسأل عنها النهار

احمد مصلح

١٣- سنوات المنفى

علمت الطائر

وهو يموت

ان يبقى حراً

ينتظر الفجرا

عبد الوهاب البياني

١٤- ولحّت طوق الياسمين

في الارض مكتوم الأنين

كالجثة البيضاء تدفعه جموع الراقصين

ويهم فارسك الجميل يأخذه فتمانعين

وتقهقهين

لا شيء يستدعي انحناءك، ذاك طوق الياسمين

نزار قباني

(على البحر الكامل)

١٥- وتجهشين في الليل سرا . . .

أسئلتها : اي تلك المرات انت؟

وتصرخ : صبرا

فيا حادي العيس عرج على مدن النفط والجوع،

واقر الندامى هناك سلامي،

وحنّ لحاهم بدم اللواتي،

افتضضن بيروت قسرا ...

علي الفزاع

مراجع الكتاب

- ١ - كشف الظنون - الجزء الثاني - لحاجي خليفة.
- ٢ - وفيات الاعيان لابن خلكان.
- ٣ - العمدة لابن رشيقي.
- ٤ - البيان والتبيين للجاحظ
- ٥ - معجم الادباء - الجزء ١١ - لياقوت الحموي.
- ٦ - الفهرست لابن النديم.
- ٧ - علم العروض والقافية للدكتور عبد العزيز عتيق.
- ٨ - العروض السهل لفايز الغول وزملائه.
- ٩ - فن التقطيع الشعري والقافية للدكتور صفاء خلوصي.
- ١٠ - دواوين شعر ومجلات ادبية.

محتويات الكتاب

صفحة	
٣	المقدمة
	الفصل الاول :
٥	العروض، المقاطع، التفاعيل، الكتابة العروضية،
١٢	تمارين
	الفصل الثاني :
١٣	اوزان البحور
	الفصل الثالث :
١٦	انواع بيت الشعر
	الفصل الرابع :
١٧	الطويل، البسيط، الوافر، الخفيف، الهزج
٢١	تمارين
	الفصل الخامس :
٢٣	الرجز، الكامل، الرمل، المديد، المتقارب
٢٧	تمارين
	الفصل السادس :
٣٠	السريع، المنسرح، المجثث، المقتضب، المضارع، المتدارك
٣٢	تمارين
	الفصل السابع :
٣٦	القافية والروي ، اهمية القافية، ما قبل الروي وما بعده، انواع القافية، عيوبها
	الفصل الثامن :
٤٣	الشعر الحر، المرسل، المنثور
	اشعار مختارة:
٤٨	أ - للحفظ ودراسة التقطيع والقافية
٥٧	ب - من الشعر الحر والمرسل والمنثور
٦٣	مراجع الكتاب
٦٤	محتوى الكتاب

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com



من اعمال المؤلف

أ- كتب مطبوعة:

- ١- مبادئ العروض:
الطبعة الاولى: نشر بيكاردار للطباعة - عمان ١٩٦٧
الطبعة الثانية: نشر مكتبة الاستقلال بعمان ١٩٦٨
الطبعة الثالثة: مطبعة القيس - عمان ١٩٨٤
- ٢- قصة القلعة:
تأليف أ.ج. كرونن - ترجمة سميح ابو مغلي
نشر بيكاردار للطباعة - عمان ١٩٦٨
- ٣- تاريخ الصحافة العربية وفن الصحافة (بالاشتراك) منشورات دار الحياة وبيكاردار ١٩٦٩
- ٤- الموجز في اساليب تدريس اللغة العربية (بالاشتراك) منشورات المؤسسة القومية للتربية - عمان ١٩٧٦
- ٥- الاساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية
مطابع دار الشعب - عمان ١٩٧٨
- ٦- كتابات في اللغة:
شركة الاصدقاء للطباعة والتجارة - عمان ١٩٧٨
- ٧- المرجع السهل في النحو العربي (بالاشتراك) نشر دار الفكر - عمان ١٩٨٣
- ٨- مذكرات في الاملاء والترقيم والمعاجم (بالاشتراك)
دار الفكر ١٩٨٤

ب- كتب مخطوطة:

- ١- اقتراض الالفاظ في اللغة العربية
- ٢- في القرآن من كل لسان
- ٣- الكلام العرب في قواميس العرب
- ٤- كتابات في الادب والنقد
- ٥- قصص قصيرة مترجمة
- ٦- كتابات في اللغة ج ٢
- ٨- الزاهر في فقه الشافعي للازهري (تحقيق ودراسة)
- ج- مقالات وبحوث في اللغة والادب والثقافة العامة نشرت ونشرت في الصحف والمجلات العربية والاذاعة.